

كتاب الأم

الوصية للعبد أن ي كاتب .

قال الشافعي C تعالى : وإذا أوصى الرجل أن ي كاتب عبد يخرج من الثلث خاص أهل الوصايا بجميع قيمته نقدا وكوتب على كتابة مثله لا تجبر الورثة على غير ذلك وإن كان لا مال له غيره ولا دين عليه ولا وصية لم يتجبر الورثة على كتابته وقيل : إن شئت كاتبنا في ثلثك وإن شئت لم تكاتب فإن لم يشأ أن ي كاتب ثلثه فهو رقيق وإن شاء أن ي كاتب ثلثه كوتب على ما ي كاتب عليه مثله لا ينقص من ذلك ومضى عتق فثلث ولأه لسيدته الذي أوصى بكتابته وثلثاه رقيق ولو كانت المسألة بحالها فقال : أنا أعجل ثلثي قيمتي لم يكن ذلك له لأنه إن كان له مال فماله لورثة سيده وكذلك إن وهب رجل له مالا كان لورثة سيده فإن قال رجل : إن شئتم عجلتكم ثلثي قيمته لم يكن عليهم أن يقبلوا ذلك ولا يعتقوه عاجلا ولا يخرجوا ثلثيه من أيديهم بكتابة وثلثه لا يحتلمه ولو أوصى أن ي كاتب وعليه دين يحيط بماله كانت الوصية باطلة ولو أوصى أن ي كاتب وهو يخرج من الثلث فقال : كاتبوه بألف دينار وهو لا يسوي عشرة ولا ي كاتب مثله على خمسين قيل : إن رضيت بالكتابة التي أوصى أن تكاتب بها كوتبت وإن لم ترض أو عجزت فأنت رقيق وإذا خير في الكتابة فاختر تركها ثم سأل أن ي كاتب لم يكن ذلك له لأنه قد تركها كما إذا رد الرجل الوصية يوصى له بها لم يكن له أن يرجع فبأخذها ولو قال : كاتبوا عبدا من عبيدي كان لهم أن يكاتبوا أي عبد من عبيده شاءوا ويجبرون على ذلك وليس لهم أن يكاتبوا أمة وكذلك لو قال : كاتبوا أحد عبيدي فإن قال : كاتبوا أحد رقيقي كان لهم أن يكاتبوا عبدا أو أمة إن شاءوا لأن العبد ليس بأولى باسم الرقيق من الأمة ولو قال : كاتبوا إحدى إمائي لم يكن لهم يكاتبوا عبدا ولا خنثي في هذا الوجه ولا إن أوصى أن ي كاتب أحد رقيقه إذا كان مشكلا